

قصة " الصبي الأعرج " مضمون القصة والقضايا أو العاهات الثلاث التي يعاني منها: عاهة مادية جسدية (عرجه)، الثالثة نفسية (خوفه من عمه إبراهيم وعبوديته). يتسول بصمت ساعياً وراء الرزق وسارت أحداث القصة وفق الآتي: بين الكاتب حالة البطل (الصبي الأعرج) البائسة التي يتحكم بها العم إبراهيم فأصبح كالعبد النكرة الصامت الذليل المهان الضعيف الخائف البائس الشحاذ المشوه بسبب عمه إبراهيم القاسي الذي يعاقبه ويستعبده فيحيا مشلول الإرادة. ويستمر الأعرج في طريق الآلام حتى تتغير الظروف ويمنع التسول قانونيا فيحول العم إبراهيم عمل الأعرج لبيع "الكاتو" والخلوى، ولم يكن مصيره أفضل بل تزداد المأساة عندما تجد مشكلة الصبية الأشرار الذين يسرقونه ويضربونه وهنا يطرأ جديد على حياة الصبي الأعرج بعد أن يتعلم الملاكمة على يد كريم الحلواني فاكسب الثقة بالنفس والشعور بالقوة والانتصار ثم التحرر من العبودية، وعدم الإحساس بعرجه والانتقام والتمرد (بعد الظلم والإهانة والمسكنة والضعف ويتغلب على عاهته الجسدية ويفرغ إحساسه بالفشل ويبدأ التحول في الثورة على الظلم بأشكاله وعلى الواقع المؤلم (العرج والفقير والذل) ويتجسد التحول بالواقع الجديد حين يلقي الصبية (العصابة) فيضربهم ويشعر بفرحة الانتصار والقوة والثقة بالنفس بعد المهانة والذل والمسكنة ثم يبدأ التحدي الكبير ولتمرد حين يأكل الخلوى ويركب "الترموي" فقد انتصر على ضعفه ونقصه وعاد ليصارع العم إبراهيم الذي ضربه ضربا مبرحا، سار مبتعدا رافعا رأسه معتدا بنفسه لا يشعر بعرجه كأنه خلق من جديد ،